



# مجموع فيه

3 إجازات بخط السلامة  
شمس الدين السخاوي

محمد آل رحاب





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

فقد يسر الله تعالى، ونشرت مجموعاً، فيه: ((٦)) إجازات بخط العلامة شمس الدين السخاوي المتوفى سنة: ٩٠٢ هـ، والمدفون بالبقيع الطاهر، رحمه الله، وطيب ثراه.

وهذا مجموع آخر يشتمل على: ((٣)) إجازات أخرى نادرة نفيسة بخطه، وهي:

١- إجازته لمحمد بن عبد الحفيظ، المزبري، الرباطي الدهوي الإبي البياني، ثم المكي الشافعي بكتاب: ((الشفاف في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي عياض.

٢- إجازته له بكتابه: ((الرياض في ختم "الشفاف" للقاضي عياض)).

٣- إجازته لنور الدين أبي الحسن علي بن محمد، الشهير بابن أبي تينة، وبابن الفتى البياني ثم المكي الشافعي، ت: ٨٨٨ هـ.

بكتابه: ((فتح المغيث في شرح "ألفية الحديث")) للحافظ زين الدين أبي الفضل العراقي.

ويجمعها كلها جامع واحد عظيم، ألا وهو أن كلها كانت بمكة، بل بالمسجد الحرام، وتجاه الكعبة المعظمة، لا حرماناً لله من جوارها، وجوار النبي صلى الله عليه وسلم في طابة الطيبة، آمين

فأحببت أن أنشرها ليعم النفع بها، ولتسليط الضوء على هذا الجانب المنسي من حياة الإمام السخاوي وتلامذته النجباء، وعلى النشاط العلمي بالبلد الحرام، ومجهودات العلماء في ذلك، إلى غير ذلك من الفوائد والفرائد التي تحتوي عليها نصوص هذه الإجازات والوثائق المهمة وملابساتها.

وقدمت بين الإجازات تراجم المجيز نفسه لتلميذيه المجازين في كتابه الفذ وموسوعته العظمى:

((الضوء اللامع))، والله الموفق والمستعان.

\*\*\*

مع التنبه إلى أن هذه الإجازات الثلاث هي لتلميذين من تلامذته فقط.

الإجازة الأولى:

إجازة

الإمام السخاوي لمحمد بن عبد الحفيظ، المزبّري، الرباطي الذّهوبي الإبي الياني،

ثم المكّي الشافعي

بكتاب: ((الشفافى فى التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي

عياض.



أولاً: ترجمة المُجاز

قال العلامة السخاوي في ((الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)) (٧ / ٢٧٩):

مُحَمَّد بن عبد الحفيظ بن مُحَمَّد بن عبد الصَّمَد المزبري الأَصْل الرباطي الدهوبي الإبي  
الْيَمَانِي الشَّافِعِي، والمزبر: بلد من أعمال الشوافي، والرباط: قَرْيَة نسبت لمرابطة الشَّيْخ عَلِيّ  
بن عيسَى القرشي قريبة من الدهوب.

ولد بعيد الخمسين وثمانائة برباط، وحفظ القرآن، وجوّد بعضه هناك، وباقيه في غيرها،  
وهاجر لمكة، وكثر ترده إليها بحيث كانت إقامته بها إلى حين اجتماعه بي نحو اثنتي  
عشرة سنة، وجلس لاقراء الأولاد بها، ورُبما اشتغل بالنحو عند أبي الخير بن أبي السُّعود،  
وتكررت زيارته للمدينة، وقد قرأ عليّ ((الشفاء)) من نسخة استكتبها، و((مؤلفي في  
ختمه)) من نسخة استكتبها أيضاً<sup>٢</sup>،

وسمع عليّ:

أكثر ((صحيح مسلم)) وغيره، كل ذلك بمكة سنة أربع وتسعين. انتهى.

ولم يذكر وفاته بعد ذلك، فالله أعلم بها.

<sup>٢</sup> وقد وصلت إلينا - والله الحمد -، وآخرها إجازة بخط العلامة السخاوي له، وكان ختام القراءة في يوم الخميس سلخ شهر رمضان المبارك، سنة: ٨٩٤ هـ.

<sup>٣</sup> يعني: ختمه الكبير المسمى: ((الرياض))، وهي النسخة الأصل التي وصلتنى واعتمدت عليها بفضل الله تعالى.

<sup>٤</sup> ذكر العلامة السخاوي في إجازته له بخطه بكتاب: ((الشفاء في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي عياض - كما سيأتي بعد قليل - أنه سمع عليه: الكثير من ((صحيح البخاري))، ولازمه في غير ذلك.

<sup>٥</sup> يعني: بعد الثمانائة، وهو تاريخ انتهاء نسخ النسخة الأصل التي بين أيدينا، وتاريخ الإجازة، كما هو مثبت آخرها.

ثانياً: نص

إجازة العلامة السخاوي للمزبري اليماني

بكتاب: ((الشفاء في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي عياض:

\*\*\*

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد

فقد قرأ عليّ:

جميع هذا ((الكتاب))<sup>٦</sup> من هذه ((النسخة)):

صاحبها الشيخ الفاضل النقيب الصالح، المقبل على شانه<sup>٧</sup>، والمفضل بعبادته وإحسانه:

محمد بن عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الصمد، المزبري الأصل، الرباطي الدهوبي الإبي  
اليماني، الشافعي

- نفع الله تعالى، ونفع به، وبلغه من خيري الدارين نهايةً أربه، ونفعنا ببركته<sup>٨</sup> ومحبتة،

وجمعنا وإياه وسائر أحبائنا في مستقرِّ رحمته<sup>٩</sup> -

<sup>٦</sup> يعني: الشفاء في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي عياض.

<sup>٧</sup> بإبدال الهمزة ألفاً، للتجانس مع فاصلة السجعة التي تليها.

<sup>٨</sup> سبق التعليق في إجازات المجموع السابق على نظيره، وأن بركة الرجل: صلاحه ونفعه ودعوته وخيره كما ذكر العلامة ابن القيم في

قوله تعالى: "وجعلني مباركا أينما كنت" مريم: ٣١.

<sup>٩</sup> فائدة:

قراءة مأنوسة محروسة، مفيدة<sup>١١</sup> مجيدة، أكثر من التدبر فيها، وأظهر السؤال عما يسترشد به  
إيضاحاً وتنبهاً.

وسمع معه في الكثير منه:

جماعة<sup>١٢</sup>، وأخبرته وإياهم بإسنادي فيه، الذي أثبتته في أواخر ((مصنفي)) في ختمه<sup>١٣</sup>.

وكذا سمع مني:

غالب ((صحيح مسلم))، والكثير من ((صحيح البخاري))، ولازمني في غير ذلك.

وأجزت له رواية جميعها عني، مع رواية سائر مروياتي ومؤلفاتي.

-والله أسأل لي وله النفع بذلك، والرقي في الدارين لشريف المسالك-.

وكان ذلك ابتداءً وانتهاءً في التاريخين المعيّنين<sup>١٤</sup> بخط ناسخه:

قال الإمام النووي في كتابه: الأذكار - ت الأرئووط (ص: ٣٨٣):

فصل:

ومن ذلك ما رواه النحاس عن أبي بكر محمد بن يحيى قال: وكان من الفقهاء الأدباء العلماء، قال: لا تقل: جمع الله بيننا في مستقر  
رحمته، فرحمة الله أوسع من أن يكون لها قرار، قال: لا تقل: ارحمنا برحمتك.

قلت:

لا نعلم لما قاله في اللفظين حجة، ولا دليل له فيما ذكره، فإن مراد القائل بمستقر الرحمة: الجنة، ومعناه: جمع بيننا في الجنة التي هي دار  
القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار، وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى، ثم من دخلها استقر فيها أبداً، وأمن الحوادث والأكدار،  
وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى، فكأنه يقول: اجمع بيننا في مستقر ناله برحمتك. انتهى.

<sup>١١</sup> النقطة التي تظهر في المخطوط هي نقطة بكلمة فوقها لا على هذه الكلمة، فليتنبه.

<sup>١٢</sup> الذي سماه: الرياض، يسر الله نشره بمنه وكرمه، وله ختم آخر مختصر سماه: الانتهاض. مطبوع.

<sup>١٣</sup> كانت البداية لست خلون من جمادى الأولى ٨٩٤ هـ، والختام نهار الخميس سلخ رمضان ٨٩٤ هـ يعني: في السنة نفسها،  
واستغرقت القراءة على هذا قريب من: ٤ أشهر.

الشيخ الفاضل المفضل الأوحى المفيد:

شهاب الدين اليماني، وهو ممن سمع بقراءته عليّ بعضه.

-نفع الله به-

قاله وكتبه:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي،  
نزىل مكة، التي كانت القراءة فيها، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة<sup>١٣</sup>.  
وصلى الله على سيدنا محمد، وسلم تسليماً كثيراً، آمين.

\*\*\*

---

<sup>١٣</sup> ولتأمل القاريء الكريم كيف كان العلماء وطلبة العلم رضي الله عنهم يعمرّون المسجد الحرام مع العبادة والذكر بتعلم العلم وتعليمه وتدرّسه ودراسته؟، لا ما نراه اليوم للأسف الشديد من الاشتغال عن ذلك باللغو والتصوير المشغل عن العبادة مع ما فيه من آفات أخرى، والله المستعان.





الإجازة الثانية:

إجازة

الإمام السخاوي لمحمد بن عبد الحفيظ، المزبّري، الرباطي الذّهوبي الإبي الياني،

ثم المكّي الشافعي

بكتاب: ((الرياض في ختم "الشفّا" للقاضي عياض)).



وقد سبقت ترجمة المُجاز بين يدي الإجازة الأولى.

\*\*\*

نص

إجازة العلامة السخاوي لتلميذه أبي عبد الله محمد بن عبد الحفيظ اليماني ثم المكّي،

بكتابه: ((الرياض)):

\*\*\*

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد،

فقد قرأ عليّ:

جميع مصنفي هذا المسمى بـ: ((الرياض)):

مالكهُ الشيخُ الفاضلُ المُجيد، الخيّرُ المُفيدُ، بركةُ المسلمين:

أبو عبد الله محمد بن عبد الحفيظ بن محمد الإبي اليماني الشافعي، نزيل مكة، ويعرف

بـ: المزبري



- نفعه الله تعالى، ونفع به، ويسر له الخير بالتوجه لسببه، وأعاد عليّ من بركاته<sup>١٤</sup>، وزاد في فضيلته وكمالاته<sup>١٥</sup> -

في:

أربعة مجالس، آخرها: يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة تاريخه<sup>١٦</sup>، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة، وسمع الكثير منه جماعة.

وأجزت له ولهم روايته عني، مع رواية سائر مروياتي ومؤلفاتي.

قاله وكتبه:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي

- غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه -

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً، آمين آمين آمين.

\*\*\*

<sup>١٤</sup> سبق التعليق على نظيرها.

<sup>١٥</sup> الكلمات البشرية المتعلقة بالعلم والعمل والتعليم والصبر على ذلك كله، كما أفاده العلامة ابن القيم - رحمه الله - في كلامه على سورة العصر.

<sup>١٦</sup> أي: سنة الانتهاء من نسخ المخطوط، وهي: ٨٩٤ كما هو مثبتٌ بخط المجاز آخر الجزء.



### الإجازة الثالثة:

إجازة العلامة السخاوي لنور الدين أبي الحسن علي بن محمد، الشهير بابن أبي

تينة، وبابن الفتى اليماني ثم المكي الشافعي، ت: ٨٨٨ هـ، رحمه الله.

بكتابه: ((فتح المغيـث في شرح "ألفية الحديث")) للحافظ زين الدين أبي

الفضل العراقي.



أولاً: ترجمة المجاز:

قال العلامة السخاوي في ((الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)) (٥ / ٢٩٧):

عَلِيٌّ بنُ مُحَمَّدَ بنِ حَسَنَ بنِ صَدِيقِ نورِ الدِّينِ الِيمَانِيِّ الشَّافِعِيِّ، نَزِيلَ مَكَّةَ، وَيَعْرِفُ بِالْفَتِيِّ وَبِابْنِ أَبِي تِينَةَ:

نَشَأَ بِبَلَدِهِ فَاشْتَغَلَ فِيهَا بِالْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ، وَلاَزَمَ يَحْيَى العَلَمِي المَالِكِي فِي الأَصُولِ وَغَيْرِهِ، وَابْنَ عَطِيفٍ وَالشَّرَفِ عبدِ الحَقِّ السَّنْباطِيِّ فِي الفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَالمَحْيَوِي عبدَ القَادِرِ الحَنْبَلِيِّ فِي المَعَانِي وَالبَيَانَ، وَالنَّجْمِ بنِ يَعْقُوبِ المَالِكِي فِي الحِسَابِ، وَبَرَعَ فِي الأَصُولِ، وَشَارَكَ فِي الفِقْهِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالفَرَاغِضِ وَالحِسَابِ،

وَقَرَأَ عَلَيَّ:

((شرحِي للألفية<sup>١٧</sup>))، و((المقاصد الحسنة))، وَغَيْرَهُمَا مِنْ تَأْلِيفِي،

و((بلوغ المرام<sup>١٨</sup>))، وَغَيْرِهِ،

وَاجْتَبَطَ بِمَلازِمَتِي، كَلَّ ذَلِكَ مَعَ تَمَامِ الأَفْضِيَّةِ، وَحَسَنِ الفَهْمِ، وَوَفُورِ الذِّكَاةِ وَالعَقْلِ، وَلَطْفِ العُشْرَةِ، وَالرَّغْبَةِ فِي المَزِيدِ مِنَ الأَفْضَائِلِ، وَتَجَرُّعِ الأَفَاقَةِ إِلى أَنْ مَاتَ فِي: يَوْمِ

<sup>١٧</sup> وقد وصلتنا هذه النسخة التي بخطه رحمه الله، وآخرها إجازة بخط العلامة السخاوي قائل هذا الكلام، وهي المثبت نصها أعلاه،

ولله الحمد والمنة.

<sup>١٨</sup> من أحاديث الأحكام، لشيخ المصنف الحافظ ابن حجر رحمه الله.

الأربعاء، ثاني عشرين ربيع الأول، سنة: ثمان وثمانين<sup>١٩</sup> بمكة، وقد جاز الثلاثين، وتأسفتُ  
على فقده، رحمه الله، وعوضه الجنة.

\*\*\*

---

<sup>١٩</sup> يعني: بعد الثمانمائة، ومعنى هذا أن هذه القراءة كانت قبل وفاته بستين - رحمه الله، وعوضه الجنة -.



ثانياً: نص الإجازة:

\*\*\*

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد

فقد قرأ علي:

جميع هذا ((الكتاب))، وهو: ((شرح)) لـ: ((ألفية)) حافظ العصر، شيخ مشايخ الإسلام، الزبي أبي الفضل ابن الحسين العراقي - رحمه الله تعالى - في علوم الحديث النبوي،

- على قائله أفضل الصلاة والسلام -،

كاتبه وصاحبه:

الشيخ الإمام، الأوحد الهمام، العالم العامل، البارع الفاضل، المفنن المتقن، المقبل على العلوم بكلية، والمشمتم على الجميل في هديه وطريقته، صدر المدرسين، مفيد الطالبين، بركة المستفيدين:

نور الدين أبو الحسن علي بن الشيخ المرحوم<sup>٢٠</sup> شمس الدين محمد بن حسن بن الصديق ابن أبي تينة، اليماني الشافعي، نزيل مكة المشرفة، ويعرف بابن الفتى، وبجده الأعلى<sup>٢١</sup>.

<sup>٢٠</sup> بإذن الله تعالى.

<sup>٢١</sup> يعني: ابن أبي تينة. كما في ترجمته من الضوء.



-نفع الله به، وبلغه في الدارين من الخير نهايةً أربه-

قراءةً حسنة، محررةً بيّنة، أتقنها معني ولفظاً، وأحكمها مبني وحفظاً، بحيث ارتدى من هذا ((الفن))<sup>٣٣</sup> باللباس الوافر، واهتدى لدقائقه التي لا ينهض لتحقيقها إلا الأكابر، وأبدى في غضون ذلك من مباحثه وفوائده ما كان أعظم شاهد له للارتقاء في المفاخر،

وكيف لا؟!، وهو ممن دأب في التحصيل، وتعب في التعرف للتفريع والتأصيل، بل خاض في غيرهما من ((الفنون))، وارتاض سلوك تلك الرياض التي تقرُّ بها العيون،

واستحقَّ أن يُرجع إليه في التحرير، ويُجثى بين يديه لسماع التقرير،

ولم أتخلف عن الإذن له في الإقراء والتدريس، والإسعاد بما يزول به عن الطلاب التخيل والتلبس، ويتوالى لكل بذلك التأنيس، خصوصاً والوثوق بديانته المقتضية لإتقانه للذي يُبديه قبل إبرازه حاصل، والركون لما يجزم به يلحقه بالأماثل.

-والله أسأل لي وله أن يجعلنا من العلماء العاملين، ويختم لنا بخير أجمعين-.

وكذا أجزت له رواية ذلك عني، وإفادته لكل من التمس ذلك منه، وأن يروي عني سائر مروياتي ومؤلفاتي.

<sup>٣٣</sup> أي: فن علوم الحديث النبوي، الذي هو موضوع الكتاب المجاز فيه.

وكانت ....<sup>٣٣</sup> متواليّة، آخرها: في يوم الجمعة خامس شهر رجب سنة تاريخه<sup>٣٤</sup>،

ب: ((المدرسة الباسطية<sup>٣٥</sup>))، تجاه الكعبة المعظمة.

قاله وكتبه:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي<sup>٣٦</sup>

- غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه -

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً<sup>٣٧</sup>.

\*\*\*

<sup>٣٣</sup> كلمات غير واضحة بالأصل.

<sup>٣٤</sup> فرغ من نسخه ١ رجب ٨٨٦ بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة.

<sup>٣٥</sup> سبق التعريف بها في المجموع الأول الذي يحتوي على ((٦)) إجازات.

<sup>٣٦</sup> مكانها طمس بالأصل، وهذه عادته رحمه الله في إثبات مذهبه بعد نسبته.

<sup>٣٧</sup> بعده في الأصل: كلام غير واضح.



صورة الإجازة بخط الإمام السخاوي في حواشي ختام النسخة:



\*\*\*

## الفهرس

\*\*\*

- ١- الإجازة الأولى لمحمد بن عبد الحفيظ، المزبري، الرباطي الذّهوبي الإبي اليماني، ثم المكّي الشافعي،  
بكتاب: ((الشفّا في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي عياض.....ص٣
- ٢- الإجازة الثانية له بكتابه: ((الرياض في ختم "الشفّا" للقاضي عياض)).....ص٩
- ٣- الإجازة الثالثة لنور الدين أبي الحسن علي بن محمد، الشهير بابن أبي تينة، وبابن الفتى اليماني ثم المكّي  
الشافعي،  
بكتابه: ((فتح المغيث في شرح "ألفية الحديث")) للحافظ زين الدين أبي الفضل العراقي.....ص١٣

\*\*\*

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الثقات، والتابعين لهم  
بإحسان إلى الممات، وأستغفر الله لي ولوالدي ولمشاخي ولذريتي ولجميع المسلمين والمسلمات.



هذا الكتاب منشور في

